

تواجد فيروس الروتا (الفيروس الدوراني) عند الأطفال المصابين بالتهابات الأمعاء الحادة في غزة- فلسطين.
أ. فريد حسن أبو العمرين* , د. عبد الله عابد , أ.د. فضل الشريف

الملخص:

في غزة-فلسطين لا يزال الإسهال مشكلة صحية كبيرة فهي تأتي في المراتب الأولى بين الأمراض الأكثر حدوثاً بعد أمراض الجهاز التنفسي والإسهال هو أحد المسببات الرئيسية للوفاة بين الأطفال تحت سن خمس سنوات ومن هنا تأتي أهمية دراسة مسببات الإسهال في فلسطين .

وفي قطاع غزة لم يتم إجراء دراسة فيروس الروتا خلال السنوات العشر الأخيرة ولا توجد بيانات صحيحة حول مدى انتشاره بين الأطفال لهذا كان الاهتمام الأكبر في هذه الدراسة مركزاً على مدى تواجد هذا الفيروس. تم جمع 150 عينة من عينات براز أطفال يعانون من الإسهال أدخلوا إلى المستشفى المركزي للأطفال في قطاع غزة (مستشفى النصر للأطفال) وكانت أعمارهم أقل من خمس سنوات جمعت جميع العينات في فترة الصيف لعام 2005م وجد أن فيروس الروتا هو المسبب الرئيسي للإسهال في الأطفال تحت سن خمس سنوات حيث شكل 28% من مجموع الحالات. ويتميز الإسهال في هذه الحالة بأنه مائي 95.2% ، و غالباً يكون مصحوباً بارتفاع في درجة الحرارة 73.3% و قيء 92.9% وقد يؤدي في كثير من الحالات إلى الجفاف في حوالي 14.3% من الحالات ويعتبر الأخير من أخطر مضاعفات الإسهال، ولذا حين يصاب الطفل بالإسهال يجب ويتطلب العناية في المستشفى مما يزيد من أهميته الطبي ومتابعة حالته لملاحظة أي بوادر للجفاف قد تظهر عليه. ووجد أن المضادات الحيوية تستخدم بكثرة في علاج حالات الإسهال بالرغم من أن منظمة الصحة العالمية تنصح بعدم استخدامها لأنها غير مفيدة في مثل هذه الحالات ولها أضرار جانبية عديدة مثل اكتساب بعض أنواع البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية . وجد أيضاً أن الأطفال الذين أعمارهم أقل من سنتين هم أكثر عرضه للإصابة بالفيروس من الأطفال الأكبر عمراً وإن عزل الفيروس من حالات الإسهال التي تحتاج إلى الرعاية الصحية في المستشفى مهم جداً وذلك لأنه من أهم مسببات الإسهال المعدي داخل المستشفى

(Nosocomial infection) حيث يجب تشخيص المرض في سرعة ودقة وذلك لعزل الطفل المصاب عن الأطفال الآخرين.

لذلك يجب توفر فحص سريع لتشخيص الفيروس في عينة البراز كما يجب استخدام لقاح ضد الفيروس للحد من انتشاره كما و يجب تحسين الوضع الصحي عن طريق توفير المياه الصالحة للشرب ، تحسين نظام الصرف الصحي ، تحسين النظافة الشخصية والتثقيف الصحي ، والحث على استمرار الرضاعة الطبيعية لمدة سنة على الأقل و يجب البحث عن المسببات الأخرى للإسهال وعدم إعطاء علاج قبل تشخيص الحالة وعدم استخدام المضادات الحيوية إلا بوصفات طبية.

* مستشفى الشفا-غزة.

Farid1212@yahoo.com

Mobile: +972599808600.